**الجمهورية العربية السورية**

**Syrian Arab Republic**

# بيان الجمهورية العربية السورية
# أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية
# الدورة ٦٨

**يلقيه**

**الدكتور إبراهيم عثمان**

# Statement of the Syrian Arab Republic
# The 68th General Conference of IAEA

## Dr. Ibrahim Othman

**فيينا – النمسا**

**التاريخ**

**16-20 September 2024**

الرجاء المراجعة أثناء الإلقاء

**السيد الرئيس:**

بداية أود أن أهنئكم سـعادة السـفير هام سـونغ هوك على توليكم رئاسـة الدورة الحالية للمؤتمر العام للوكالة متمنياً لكم ولنوابكم وأعضـاء لجان المؤتمر التوفيق والنجاح في تسيير أعمال هذا المؤتمر.

تقدر سـورية الجهود المميزة التي يبذلها المدير العام السـيد رفائيل غروسـي ومنذ توليه المنصـب بإنجاح مهام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وندعم المبادرات التي طرحها لخدمة البشـرية مثل (أشـعة الأمل، والزودياك، والذرة للغذاء)، ونؤيد حرصـه على ضـمان فعالية منظومة عدم الانتشار النووي، ونرحب هنا بانضمام الصومال إلى عضوية الوكالة.

**السيد الرئيس:**

لقد تعاونت سورية مع الوكالة بكل شفافية، ومارست أقصى درجات المرونة، ولم تدّخر أي جهد لتسـوية المسـائل العالقة. وفي هذا السـياق تعاملت سـورية بإيجابيه مع مبادرة السـيد غروسـي في رسـالته المؤرخة في 11 آب 2023. بناء على المبادرة، تمت زيارة السـيد غروسـي إلى دمشـق في آذار 2024، و قابل السـيد الرئيس بشـار الأسـد والسـيد وزير الخارجية والمغتربين. لقد كان لهذه الزيارة الأثر الايجابي على العلاقة الجيدة أصـلاً مع الوكالة.

متابعةً لهذا اللقاء فقد قام وفد من الوكالة بزيارة موقعين من المواقع الثلاثة التي تطلب الوكالة زيارتها، ويتم الترتيب لزيارة الموقع الثالث خلال شهر تشرين الأول القادم.

وهنا نؤكد على وفاء سورية بالتزاماتها بموجب اتفاقية الضمانات الشاملة والتي تلبي طلبات التفتيش الدورية في مواعيدها. ومما يؤسف له، أن العديد من الدول تطبق معايير مزدوجة، وهذا مدعاة للقلق، فهي تتغاضـى عن حيازة اسـرائيل لقدرات نووية بعيدة عن أية مراقبة دولية، وهذا انتهاك وخرق فاضح لقرارات الشرعية الدولية.

إن اختباء اسـرائيل وراء عدم عضـويتها في معاهدة عدم الانتشـار لا يعفيها من المسـائلة الدولية، بالإضـافة إلى أن عضـوية إسـرائيل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية يتطلب منها ضرورة الالتزام بأحكام النظام الأساسي للوكالة ونظام الضمانات الشاملة.

لقد انضـمت كافة دول الشـرق الأوسـط - عدا اسـرائيل- إلى معاهدة عدم الانتشـار النووي ونظام الضـمانات الشـامل للوكالة، كما أن جميع الدول في المنطقة تؤكد وتطالب بإنشـاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. إن إنشاء هذه المنطقة هو خطوة نحو تحقيق عالمية المعاهدة ويساهم في استقرار الأمن والسلم الدوليين.

**السيد الرئيس:**

إن ما يجري في غزة هو حرب إبادة جماعية، يتحمل مسـؤوليتها الكيان الصـهيوني والدول التي تحميه وتزوده بالأسـلحة والمعدات الفتاكة. إن قيام إسـرائيل بقتل الأطفال والنسـاء والرضع وحديثي الولادة والمسنين، وتدمير البيوت على ساكنيها الأبرياء هي جرائم شنيعة يجب أن يحاسبها عليها المجتمع الدولي.

**السيد الرئيس،**

حتى منظومات الإسعاف والصحافة ومراسليها لم تسلم من آلة القتل والتدمير الوحشية التي تمارسها اسرائيل. إن هذا الكيان مهما طغى وحاول لن يتمكن من حرف مسار التاريخ ولن يقدر على إخفاء قضية شعب قرّر بإرادة من حديد أن يعيش على أرضه، وأن يبذل من أجل ذلك الغالي والرخيص.

**السيد الرئيس:**

لقد رحبت سـورية بوفاء إيران بتطبيق التزاماتها بموجب خطة العمل الشـاملة المشـتركة، وكذلك البيان المشترك الصـادر عن المدير العام للوكالة وجمهورية إيران الإسلامية، ويؤيد وفدي متابعة الحوار الثنائي بينهما كسـبيل وحيد لمعالجة المسـائل العالقة وإتمامها، ونشـدد على الحق غير القابل للتصرف لجميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في استخدام

الطاقة النووية في مختلف التطبيقات السلمية، وندعو إلى التوقف عن فرض المزيد من القيود على الدول النامية، ونذّكر أن وثيقة البرتوكول الإضافي هي وثيقة طوعية يعتمد تنفيذها على قرار سيادي للدول وفقاً للمصلحة الوطنية لتلك الدول، ولا يحق لأية جهة كانت إلزام الدول الأعضاء بتنفيذها.

**السيد الرئيس:**

روسيا الاتحادية دولة مسؤولة وتعي أهمية أمن وأمان المنشآت النووية وبناها التحتية، وتبذل قصارى جهدها لرفع مستوى الأمن والأمان في المنشآت النووية.

دأبت روسيا الاتحادية، منذ بداية العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، على تقديم المقترحات العملية ومارست أقصى درجات ضبط النفس وتحمل والمسؤولية تجاه كل محاولات التصعيد.

**السيد الرئيس:**

تعرب سورية عن تقديرها للدور الهام الذي يؤديه برنامج التعاون التقني في تعجيل وتوسيع مساهمة الطاقة الذرية في السلام والصحة والازدهار في العالم. ونود هنا شكر المدير العام وقسم التعاون التقني والدول المانحة على المساعدات التي قدمت لتجاوز آثار زلزال عام 2023، وكذلك التجهيزات المقدمة عبر برنامج شعاع الأمل، والتدريب، والتجهيزات المقدمة عبر المشاريع الوطنية والإقليمية.

لقد تمكنت بلادي بالرغم من العقوبات الاقتصادية الجائرة من تنفيذ نسبة كبيرة من مكونات مشاريع التعاون التقني الوطنية والإقليمية، وتسديد المساهمات المالية المترتبة عليها.

تطلب سورية، وتنفيذاً لتوصيات الوكالة، المساعدة المالية والفنية من الوكالة والدول الأعضاء لاستبدال وقود المفاعل (منسر) من وقود عال الإغناء إلى وقود منخفض الإغناء، وكذلك المساعدة في إنشاء مركز لإنتاج النظائر المشعة قصيرة عمر النصف في مدينة حلب.

**السيد الرئيس:**

**ختاماً أؤكد لكم دعم ســورية لإنجاح هذا المؤتمر وحرصــنا ودعمنا الدائم لتعزيز أواصــر التعاون بين ســورية والوكالة الدولية، والشـراكة المسـتدامة بما يخدم المجتمع الإنســاني والدولي.**

**شكراً السيد الرئيس.**